المياه الجريحة.. في عرض بينالي فينيسيا العراقي

علي النجار
نيويورك

يبدو أن الأمر هكذا، وكشعب عراقي (بما أن بعض بلدان العالم تشكل نسبة شعوبها إلى ما نفي أو شرد أو ضل السبيل من أناسنا العراقيين اقل من عشرين بالمئة منهم) أن نواجه مصيرنا بأنفسنا عزلا إلا من عدتنا الثقافية التي غالبا ما نسيء للآخر بتصريفاتها المداهنة بثقافتها العرجاء. ونادرا ما تمهد لنا سبل الخلاص بخطوطها الإنسانية وسط كل ضجيج الثقافات العالمية المتنوعة والمتشعبة.

الفنان العراقي المغترب علي عساف وزملاؤه الخمسة الآخرون، قبلوا التحدي بعد أن تقطعت بهم السبل الموصولة بمؤسسات الدولة العراقية الثقافية العرجاء. ونجحوا في اختراق الوسط الفني العالمي من أوسع أبوابه. فبعد أن حرم الفنان العراقي لخمسة وثلاثين عاما من إيصال منجزه لعروض بينالي فينيسيا العالمي للفن التشكيلي، والتي تشكل عروضه أهم منفذ للتواصل مع المنجز العالمي. على الرغم من أن المساهمات العراقية السابقة كلها رسمية وملغومة بقرارات فوقية لا تعير وزنا لموضوعة العرض العامة. بل هي مجرد مساهمات بلوحات(رسوم) أو منحوتات لفنانين مختارين ليست لها صلة بأهداف العرض الثقافية. وجواز مرورها لاماكن العرض الفينيسي هو اسم الدولة(الرسمية) وإيفاء رسوم العرض.

استطاع هؤلاء الفنانون العراقيون المهاجرون وبجهد شخصي من نصب أعمالهم وسط زحمة وزخم عروض من شتى أنحاء العالم. وان احتضنت المؤسسات الفنية والثقافية وحتى الشخصية والرسمية من دول العالم مشاريع أعمال الفنانين بشكل عام. فان جهد علي عساف وزملائه كان منصبا على البحث عمن يمول مشروع عرضهم المشترك.

أن تسمع بالخبر، ليس مثلما ترى تفاصيل أحداثه مباشرة. وهذا ما نراه واضحا في الكثير من اشتغالات الفن المعاصر التي تستحدث أو تستقدم الحدث بصورته الوثائقية أو حتى الافتراضية. حوادثنا العراقية لا تخلو من صور صادمة. مثلما هي لا تخلو أيضا من صدمة اختراق الفعل الخارجي الذي وجد في مساحة وطننا الجريح فرصته لتهديم ما تبقى من بنية تحتية وبيئية وبناء مجده على حساب كل ذلك. أن تطرق أسماعنا كل يوم أفعال التفجير المتنوعة أدواتها والمختلفة أهدافها والملتبسة ظروفها، مثل اشتباك أطراف فاعليها والتي لا يبرأ منها حتى الذين هم في سدة الحكم. فإننا(الرأس والمرؤوس) نبقى غافلين عن خفايا الحروب السرية الصغيرة التي أعلنت ومنذ زمن الدكتاتورية الفردية ولحد الآن على مياه أنهارنا وروافدها وللحد الذي يتوقع فيه بأننا سوف نصحو بعد ثلاثة عقود لنجد أن أنهارنا تبخرت، مثلما تبخرت أحلامنا العراقية نحن المهاجرين(الأبديين). هذه المعضلة البيئة هي التي اقترحها عرض المجموعة العراقية الفينيسي وتحت عنوان(ماء جريح).

لم يعد العمل الفني المسندي(اللوحة) وحده قادراً على إيصال قضية ثقافية فكرية أو تقريب التصور لحدث معاصر. هذا ما انتبه إليه العديد من الفنانين العراقيين المهاجرين. ولم يكن الأمر(تعلم التقنيات الصورية والافتراضية المعاصرة) مجرد إشباع لنزوة من قبلهم. بل وبشكل خاص للأجيال الجديدة، تعلم ممارسات تقنية متوفرة ضمن المجال التعليمي الفني المعاصر. وللأسف، هذا ما تفتقر إليه المناهج التدريسية الفنية في داخل العراق. وان أردنا مسايرة السبل والطرائق الأدائية الفنية العالمية(والعالم المعاصر قرية اتصالاتية صغيرة، ولم يعد بعبعا يخضع للمماحصة الفارغة كما كنا نفعل) فان العمل على إبراز قضية مصيرية(مثل حرب المياه، والتي هي ألعن حرب) في محفل فني معاصر. لا بد للفنان الذي يتناولها من أن يتوفر على أدواته الفنية بشرطين، الأول: هو إدراك القيمة الصورية. التصورية. وثانيا: توفر الإمكانية أو المقدرة التقنية بوسائلها الميديوية المختلفة. وهذا هو فعلا ما تحقق للفنانين المشاركين في هذا العرض العراقي العالمي. وان عجز فنانو الداخل عن مشاركتهم في هذا العرض بسبب تقصير وزارة الثقافة بتغطية الاشتراك والنفقات، كما هو معهودها الذي أضجرتنا تبريراته المتكررة في كل مناسبة أو عرض. فان هؤلاء المغتربين استطاعوا أن يحققوا للفن العراقي المعاصر حضورا ملفتا للانتباه وسط كل الضجيج الإعلامي العالمي التنافسي في هكذا محفل فني عالمي.

(ماء جريح)

علي عساف، عادل عابدين، احمد السوداني، أزاد نانه كه لي، وليد سيتي، حليم الكريم.

اشتغل كل منهم مشروعه الخاص على عنوان العرض بما خصص له من مساحة(غرفتين) في بيت فينيسي عريق مؤلف من اثنتي عشرة غرفة شرقية الطراز لتلائم طبيعة العرض. ستة فنانين من أجيال فنية مغتربة متتابعة زمنيا ومنذ السبعينات حتى زمن الحصار الكارثي وما بعده. على الرغم من اختلاف تجاربهم. إلا أن معاصرة كل منهم تحمل بصماتها الخاصة. ست تجارب عراقية بارزة(سبق لي وضمن مشروع كتاباتي عن . الهجرة المستحيلة، أن كتبت أو نوهت عن خمس منها). توزعت اداءاتها ما بين الرسم والفيديو الفني والفوتو والإنشاء والتجميع، لكنها توحدت كفعل تناول الحدث المأساوي برؤى متنوعة.

الفنان (علي عساف) يستذكر البصرة(مدينته العراقية) كفينيسيا الشرق(عنوان عمله المزدوج). وكعادته في جمع واستذكار أرشيفه الصوري العراقي في العديد من أعماله التركيبية. فانه هنا أيضا ينثر الصور الشخصية على جداره كما هي في جدران العديد من بيوتنا الشعبية. صور من توفي ومن احتفي بولادته التي سرعان ما يعفرها الزمن. أوراق مؤطرة بأزمنتها المنتهكة. هي كل ما تبقى لقاطني هذه الديار. هي الزوج المفقود، الابن الذي خطفته الأيدي المجهولة. الغائب الحاضر الذي التهمته الغربة. هي البصرة. التي لم تعد تبصر. ولكي يكتمل مشروعه البصري. والبصرة، ثغر العراق الباسم الذي انتهشته الحروب واختطفت بعضاً من حدودها(التي هي حدودنا الجنوبية) خرائط الحلفاء من ضمن العديد من الخرائط. وللغالب خرائطه التي سرعان ما تتفكك علاماتها. انشأ عساف مشروع حائطه الثاني بصور من معالم المدينة. صور حيث كانت للمياه سطوتها قبل أن تنتهكها سدود وحدود الجوار. لكنه ومن اجل أن يثبت فعل الانتهاك هذا، نثر دموع التلوث السوداء لتحيط بمساحة فضائها لدائن سوداء منصهرة. وان كانت منازلنا تعوم في زخات المطر الأسود القادم من السماء. فان أنهارنا الآن بادلتها الأدوار على غفلة من حوادثنا السياسية الملغومة بحصص محاصصة مدنسة. علي عساف وكرائي(عمله الفيديوي: نرجس)لا يزال يحدق في بركته المائية يستطلع صور من افتقدهم عبر ضحالة شواطئه.

الفنان (ازاد نانه كه لي) ذهب مباشرة إلى موضوعه عبر إنشائه لمكان مهجور بحنفياته الصامتة الثلاث التي ابتلعها جفاف المكان المكدس بأشلاء القحط. وان انشأ حنفياته الصامتة كأنهار العراق وروافده فقد أجاد التصور. فلا النهر عاد قادرا على الجريان ولا المكان على الإنبات. إن كان المكان(بيئة) شحة، مياهها فهي مسكونة أيضا بهاجس التصحر. في عمله الثاني(الفيديو) لا يدع آزاد إنسانه يتمتع بالماء وهو ينعش جسده. إذ سرعان ما تخترق الغبرة الماء وهو في طريقه للنفاذ. فبعد ان تتصحر البيئة لا بد أن تتصحر الأجساد هي الأخرى.

عالم (احمد السوداني) مكتظ دوما بتفاصيل أناسه أو ما تبقى من حطامهم. هو عالم كابوسي بامتياز. ومساهمته في هذا العرض اعتقدها جاءت لتكمل الصورة الجديدة للمنجز الفني العراقي باكتمال شروطه التقنية الصورية. فإلى جانب العمل الفيديوي والتركيبي والفوتو الفني لا بد من عمل مسندي غير تقليدي. ورسوم السوداني نأت عن مجمل منطقة الرسوم العراقية إن لم اقل التقليدية، فلتكن المعروفة. هو يجمع في رسومه ما بين الحدث كحطام والمهارة في تثبيت قسماته، لا كما هي، بل بما يحيلها لكوابيس أحلام تنتظر من ينقذ شخوصها من محنتها. في رسومه الأربعة المشاركة في هذا العرض تهيمن عوالمه الكابوسية الإنسية على ما تبقى مما كان بقعة مياه في طريقها للنفاذ.

ليس غريبا ان يشترك الفنان عادل عابدين في هذا العرض. لكني اعتقد بان مشاركته هذه جاءت أفضل من سابقاتها. ربما لأنه تدرب أكثر على الفعل الفني، ربما لان موضوع العرض التنبؤي حفزه أكثر للمساهمة في هكذا عرض عالمي. وهو الدعوة على ملاحقة هكذا عروض. فتراكم تجربته تجعله متحفزاً دوما للإتيان بجديده. هنا وفي هذا العرض يلعب لعبته قريبا وبعيدا عن عنوان العرض يحيل مفهومها إلى لعبة الكبار. فعمله مستوحى من مشاهد أفلام(حرب النجوم) وهي أصلا حروب أشباح. لكنها إن تحولت إلى واقع وكما هو حال انحسار مياه أنهارنا. فبالتأكيد سوف تكون كارثة. المياه هي الضوء في حالة خفوت بمعنى ما. وعمله الفيديوي(استهلاك الحروب) سلاحه السيوف النيونية الضوئية، كما في الأفلام. وهي أيضا قابلة للتحطم والاستهلاك كما هو حال فرسانها.

الفنان المجتهد الآخر، هو وليد سيتي. وليد أيضا تدرب على إخراج أعماله بحس مفهومي. وهو غالبا ما يشتغل على المكان بيئة قابلة للإدراك بصور تتجاوز منظرها التقليدي. هنا جرب أدوات أخرى هي بعيدة بعض الشيء عن تجاربه الخطية السابقة. وقريبة في وسائلها عن طبيعة بحثه البيئي. عمله الأول(وشم الجمال) يتكون من صورة حائطية لورقة نقدية عراقية(خمسة آلاف دينار) يخترقها من الوسط شلال(علي بيك). والعمل الثاني الذي يمتد عبر مساحة المكان(الغرفة) عبارة عن تشكيلية من قماش احمر بمزق عمودية يخترقها من الوسط جرح لولبي. التشكيلة الحائطية الشكل التي يشف مزقها عن نثار قطني بدت كأنها مساحة قانية صادمة، هي أيضا تشبه شلال مطر احمر. وان عجزت أموالنا عن إدراك الجمال الطبيعي. فلكون الطبيعة أغلى رأسمال. لكن إن تحول مجرى أنهارنا إلى سيل من دماء. فهل يعز علينا تضميد جراحها؟ هذا ما عبر عنه عمل هذا الفنان الثاني الذي كرس الفنان جهده لمعاينة تضاريس بيئته.

الفنان الفوتوغرافي حليم الكريم تناول موضوع العرض من زاوية أخرى. لكنها ليست بعيدة عن وسيلته الفوتوغرافية. عمله الأول(غسيل الأمم) المتمثل بيدين تغسلان العلم الأمريكي(الولايات المتحدة). وثلاثيته الصورية عن(الحب الخفي) والثورة الخفية. التي يلعب بها بملونة قسمات أشخاصه المصورة(وجوه لفتيات). ليس من اجل إظهار جمال أو وضوح القسمات، بل بما يجعل قسمات الوجوه أو بعضاً منها يغوص أو يختفي أو يبرز على حساب بقية أجزاء الملامح الأخرى. تقنيته هذه فسحت له مجالا رحبا لاختراق الفعل الافتراضي و البحث في مجال المخفيات أو الأسرار الجسدية والتلاعب بنغماتها أو درجات ملونتها. فاللون في صورته الفوتوغرافية التي غالبا ما تكون شبحيه تستفزنا لا بمدركاتها، بل بما خفي خلف طبعات الإدراك. وان بدا عمله الصوري(غسيل الأمم) واضحا في إيصال مغزى شفرته الاشارية. فان علامات الحب الخفي وثورته الخفية تخفي خلف قسمات أناسها ملامح فاجعة قادمة.

أخيرا، هل حقق هذا العرض غرضه الإعلامي الفني. والفن جزء منه إعلام، وجزء صنعة ومتعة وتصور؟ اعتقد بان الجواب لا بد أن يكون: نعم.، قالتها الوسائل والوسائط الإعلامية المهتمة بالعرض بشكل عام. قبل أن نقولها نحن. وعاد الفن العراقي وبدون أن ينفصل عن اغرب قضية أثارت العالم والتي تدعى العراق إلى الواجهة الإعلامية ليس من الباب المعهود(الإرهاب) بل بما خفي عن دهاليز الإرهاب العلنية(حرب المياه) أو خراب البلدان. والبلد بيئة وبشر قاطنون.

.....

اشتغل على إقامة العرض مفوض العرض(القومسير) الفنان علي عساف وبمشاركة المفوض فيتوريو اورباني، وساعدته بالعلاقات ماري أنجلا شروت. وبرعاية فخرية من مؤسسة المعمارية زهاء حديد. شارك في التمويل. الصندوق العربي للثقافة والفنون ورعاية ممثلية العراق الدائمة لدى منظمة الأغذية والزراعة الدولية، ومساهمة بسيطة من السفارة العراقية في إيطاليا.

منطقة محررة

كلام خارج الخطابات

■ نجم والي

١-٢

إنها القصص التي تحبها واشنطن على طريقتها الخاصة، القصص التي تزدحم بالغيبة والنميمة، القصص التي تحوي الكثير من الكلام الخبيث، من كل ما يُمكن أن يُقال خلف الظهر. ليست بالضرورة أن تكون تلك القصص قصصاً من العيار الثقيل، لكننا نعرف أن قوة قصة ما، لها علاقة أكثر بالشخصية التي أنتجتها، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالطريقة التي فكر بها فعلاً رئيس دولة، حتى إذا عُرف الرئيس هذا بشطحات لسانه، فهو بالتالي يظل رئيس قوة عظمى تتحكم بمصير العالم، ومن يسمع بذلك، لابد أن يعتريه الفضول، ليعرف مادار خلف كواليس البيت الأبيض، كل ما قيل من تعليقات وتقييمات دون مجاملة أو وضع رتوش، ففي النهاية ها أن أحدهم يأتي ليؤيد أن القضية لم تتوقف عند الشطحات التي إرتبطت بالرئيس الأميركي السابق، بل أن ما نقرأه يفوق كل توقع، فما دار في محيط سلطة جورج دبليو بوش ينيور، هو أكثر من القصص الطريفة التي تداولها الناس بهذه المناسبة أو تلك، بل أنه أكثر سوءاً من ذلك.

مات لاتيمير كان أحد الكتّاب الذين ضمهم فريق صياغة الخطابات التي كان على الرئيس السابق بوش أن يلقيها. الحقيقة، وهذا ما يتفق عليه المعلقون، لم يكن لاتيمير شخصية مهمة، فهو واحد من فريق كبير، لكن يكفي أنه كان قريباً من الرئيس الأميركي، الأمر الذي سهل عليه الحصول على بعض المعلومات التي قرر أن ينقلها لنا. طوال عمله على مدى ثماني سنوات سجل لاتيمير في دفتر الملاحظات كل ما ظن أنه سيثير اللغط الكثير في حالة نشره، وهذا ما حصل بالفعل مع كتابه الذي صدر حديثاً تحت عنوان: "سـ□يجلّس"، ويتفق المعلقون أن ما عناه كاتب الخطابات هنا، هو أن ما سيتحدث عنه كان كلاماً لم يدخل خطابات الرئيس، وأنه سيبوح لنا بهذا الكلام بكل ما حواه من صراحة ووضوح، بالعربي الفصيح الكلام الذي يضع النقاط على الحروف، أو ما يطلق عليه العراقيون: "فشك"، أو "طك بطك"!

مثلاً تعليق بوش على الرئيس الذي ورثه، رغم أن القسم الأكبر منه ليس مفاجئاً، لكن المفاجئ فيه بالنسبة لمن قرأوه، أنه على عكس المتوقع كان قليلاً: "هذا العالم مليء بالمخاطر"، قال بوش وهو يأتمن كاتبه ما تقويمه لبارك أوباما، "هذا الكائن المتراخي (أو: المغفل) غير مؤهل أن يُنهي تلك المخاطر"، فضلاً عن ذلك فقد كان بوش شبه متيقن من أن هيلاري كلنتون هي التي ستفوز على منافسها "المترهل" أوباما في النهاية، أمر جعله لا يقتصد بإطلاق كلمات المديح تجاهها: "انتظر فقط، وسترى كيف أنها ستجلس بمؤخرتها السمينة إلى طاولة الكتابة هذه (يقصد طاولة الكتابة في مكتبه). أما بخصوص نائب الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، الذي كان معروفاً بارتكاب العديد من الشطحات، والتي لم يخلُ بعضها من النقد العنيف لبوش، فلم يخطر على بال بوش غير أن يقول كلاماً خارج عن المعقول: "إذا كان الخراء مالاً، فإن جون بايدن كان قد أصبح ميليارديراً منذ زمن طويل"، تعليقات بوش وتلك هي المفارقة لم تنحصر في معسكر أعدائه، بل تعدت ذلك إلى معسكر أصدقائه أيضاً، والذين لم يقتصد بكلامه الخبيث عنهم.

إحدى الفقرات الطريفة من الكتاب، هو ما يرويه لاتيمير بالاقتراح القاضي بمنح مؤلفة هاري بوتر، رولينغ جي كي، ميدالية الحرية، أعلى ميدالية أميركية، وإذا كانت إنجازاتها في مجال ثقافة الأطفال والشباب الشعبية تستحق التتويج هذا، الإقتراح نوقش بشكل جدي في البيت الأبيض، لينتهي بوش للرأي الذي يقول، إنها تستحق الميدالية بالفعل، لأن "مؤلفاتها ساعدت على دفع عجلة الشعوذة والسحر إلى الأمام". وبالفعل بشكل ما يصبح المرء عاجزاً عن الكلام، عندما يعرف المرء، بأن بوش وبوقت قصير قبل أن يظهر أمام الشعب الأميركي ويلقي خطابه في خريف العام الماضي، لكي يوضح برنامجه الاقتصادي لإنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصادية، سأل كاتبه بعد قراءة نسخة الخطاب: "لماذا وقعت على هذا الإقتراح، إذا كنت أنا شخصياً لا أفهمه؟"

الصورة التي رسم به لاتيمير شخصية رئيس فريق مكتب الرئاسة المدعو جوش بولتين تقترب من الكاريكاتور، فهو يبدو بالنسبة له في طريقته بالعمل والحديث "كما لو أن الطبيب يفحص مصرانه المستقيم بأصابع باردة". رغم قوة هذه الجملة إلا أنها تبدو لا شيء إزاء ما قاله عن شخص آخر اسمه دان بارليت، وهو أحد المستشارين المقربين من بوش، فحسب تفسيره جاء بارليت هذا إلى منصبه، لأن الرئيس يوده، "وليس لأنه مؤهل بصورة كبيرة"، أما المدعو كارل روفه، مدير الشؤون الإستراتيجية في البيت الأبيض، فقد منحه لاتيمير لقب "أمير الظلام"، "كل ما قاله اليساريون عنه دائماً صحيحاً، أنه أكثر الشخوص شراً".

الطريف في الأمر هو أن لاتيمير يعمل الآن سوياً مع وزير الدفاع السابق رونالد رامسفيلد على كتابة مذكراته. بالتأكيد سيكون الكتاب مثيراً للسخرية، خاصة إذا نشر لاتيمير في النهاية ملاحظاته التي نقلها عن رامسفيلد، لسان رامسفيلد كان أكثر "وقاحة" من لسان رئيسه!

يبقى سؤال مهم، ما هي حصة الرؤوساء والملوك والسياسيين الأجانب من تعليقات بوش، وخاصة الرؤساء والملوك العرب أو خاصة السياسيين الذين تسلموا السلطة من يد بوش في بغداد والذين ما زالوا يجلسون على رقاب العراقيين؟ لمعرفة ذلك لابد من ترجمة كتاب لاتيمير كله وبدون رقابة إلى اللغة العربية! في ما يخصنا نحن القراء سنضحك بالتأكيد على بعض التعليقات، لكن السياسيين موضوع الضحك، ستظلم وجوههم بالتأكيد، رغم أن "أمراء الظلام" عندنا، حتى في هذا لا يأتون بأمر جديد!

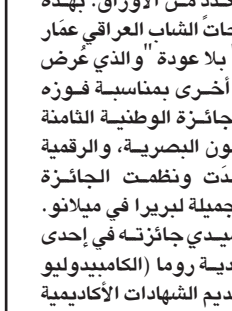

روزا.. أسرار مقتل روزا لوكسمبورغ

ترجمة: عدوية الهلالي

يطلق عليه النقاد اسم (القطب الأمريكي) لما في كتاباته من روعة ودقة تاريخية ، واذا كانت كتب مثل (الثلاثية البرلينية) ، وآلام بيرني غونتر المفوض السابق في الرايخ الثالث ، وعلى أنقاض إمبراطورية الشر لفيليب كير قد اثارت اعجاب القراء ، فان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا للكاتب جوناثان راب ويدور حول روزا لوكسمبورغ وثورة سبارتاكوس سيكون مادة يلتهمونها بشغف دون شك ..

منذ عام وفي فيلم (الإنسان الباطن) شاهدنا الضابط نيكولاي هوفنر يجري تحقيقا معقدا في عالم السينما يساعده في ذلك فريتز لانغ وكانت الأحداث تجري في سنوات العشرينات ...واليوم ، وبسبب الفوضى التي ترافق صدور الكتب ، سنجد الضابط هوفنر ذاته بعد الحرب العالمية الثانية وبعد الهزيمة الألمانية أي في الفترة التي لم تعد فيها ثورة سبارتاكوس حلماً سيما بعد مقتل القائدين الاشتراكيين روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنخت ، لكننا سنجده ضابطا في الشرطة الجنائية ويعمل على تعقب آثار قاتل متسلسل يهاجم النساء ليقتلهن خنقا ثم يقوم بتقطيعهن !!

ذات يوم ، وفي المشرحة ، يكتشف هوفنر جسداً يرى بوضوح انه يعود لروزا لوكسمبورغ وقد وقع أيضاً ضحية لتقطيع القاتل لكن الشرطة السياسية تسارع الى الاستيلاء على الجثة بسرقتها لتدارك الفضيحة والتعتيم على القضية ..وعلى الرغم من التحذيرات المتكررة من قبل رؤسائه ، لا ينوي هوفنر أبداً ترك القضية ولا يشعر بالخوف منهم بسبب الحياة الفوضوية التي يحياها دون خشية من احد لذا يواصل غوصه في التحقيق الذي ترافقه تشعبات واسعة ..

منتقلاً من براغ الى ميونخ ، لا يكف هوفنر المحارب القديم ذو الأصول الروسية اليهودية عن الإعلان عن مناهضته السامية في الوقت الذي تنتشر فيه فرق غير نظامية يقودها ارنست روم وتتألف من جنود قدماء يعملون لصالح هتلر ويطاردون أعداء ألمانيا العظمى ..وبينما يرحب بعض المنظرين ذوي الأصول السامية باختفاء روزا(الحمراء) اليهودية التي حاولت استيراد ثورة لينين الى برلين ، يعمل بعض آخر من المقربين منها في الخفاء وبسبب الإيمان بقضيتها على مساعدة هوفنر عبر تقديم وثائق رائعة له تمكنه من فهم القضية بشكل أوضح ..

وكما فعل الاسكتلندي فيليب كير، استخدم الأمريكي جوناثان راب أدوات تاريخية جادة، اذ سلط الضوء على شخصيات حقيقية واستفاد من اصغر العيوب والفجوات في التاريخ ليطلق العنان لخياله ، وبهذه الطريقة فقد برز تركيزه أكثر على الفترة الممتدة مابين مقتل روزا لوكسمبورغ في ١٥ كانون الثاني ١٩١٩ وحتى ظهورها ثانية بعد أربعة أشهر من رمي جثتها في قناة برلين ..ثم قيامه بمتابعة قصة هذه الجريمة المثيرة، كاشفاً عن كثير من المعلومات عن تلك الفترة وعن السياق السياسي لما بعد الحرب وعن سحر برلين في عام ١٩١٩ ، (مدينة الكلمات) تلك التي كانت عاصمة أوروبية للملذات والبوهيمية قبل ان تخضع لعبودية الحرب والموت !!

رواية (روزا) الصادرة مؤخراً في ٥٦٨ صفحة في فرنسا بعد ترجمتها عن الانكليزية بواسطة اريك مورو ، كتبها جوناثان راب ليؤكد استحقاقه لتسمية (القطب الأمريكي) ...

محطات ثقافية

الشاعر عبد الكريم كاصد في أمسية للاتحاد الديمقراطي العراقي في أميركا

ضيّف الاتحاد الديمقراطي العراقي في الولايات المتحدة الأمريكية في أمسية شعرية تراثية يوم ٣٠ حزيران ٢٠٠١ الشاعر عبد الكريم كاصد. ويعتبر كاصد من ابرز الشعراء من جيل نهاية الستينيات، يكتب قصائده بنكهة مميزة سبكتها تجاربه في الوطن والمنافي.

افتتح الأمسية الزميل كمال يلدو مرحباً بالحضور ومستذكراً تاريخ الاتحاد الغزير في إقامة الأمسيات الثقافية والشعرية للمبدعين والفنانين والشعراء العراقيين. تبعها بنبذة عن مسيرة كاصد الطويلة والتي بدأت في الوطن واستمرت في المنافي بعد ان غادر العراق إلى الكويت هارباً عبر الصحراء على جمل في عام ١٩٧٨

وابتدأت رحلة الشعر والابداع مع الشاعر عبد الكريم كاصد حيث تحدث حول الحداثة والشعر وكيف انها بتغير مستمر، وقد لا تعني مفهوماً محدّداً فهل هي في حداثة الموضوعات أم في أشكالها؟

وتحدث كاصد في الامسية عن قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر وكيف ان قصيدة التفعيلة ليست شكلاً مغلقاً لتصل إلى أفق مسدود، وحتى الأشكال المغلقة يمكن أن تنبعث ثانية وتتفتح عبر مضامينها القادرة على تجاوز ما هو مغلق إلى أفق مفتوح لا نهائيّ إذا توفر لها شاعر مبدع حقا.

وتحدث كاصد حول زياراته للعراق وكيف ان الناس يحاولون مواصلة حياتهم اليومية بشكل اعتياديّ، وكيف ان الصراعات الداخلية والسياسية لا يمكنها أن تنال من جوهر الحياة ذاتها. وإن تاريخ ما بين النهرين هو تاريخ العلوم والتقدم والأفكار.

مكتبة الإسكندرية توثّق حياة وأعمال محمد عبد الوهاب

انتهى مشروع ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية من توثيق حياة وأعمال محمد عبد الوهاب، وذلك بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مولده، وقالت سوزان عابد، الباحثة بمشروع ذاكرة مصر المعاصرة: إلى أن تاريخ ميلاد الموسيقار محمد عبد الوهاب يظل محل خلاف بين الكثير، ويمثل لغزًا غامضًا وأضافت إن موقع ذاكرة مصر المعاصرة يوثق حياة وأعمال محمد عبد الوهاب من خلال مجموعات متميزة من أرشيف الصور النادرة والوثائق الخاصة به، ومجموعة لأفيشات الأفلام، أشهرها أفيش فيلم "ممنوع الحب" و"يحيا الحب" و"غزل البنات" التي لعب فيها الموسيقار دور البطولة أو شارك فيها.

وأكدت أن الوثائق تضم بعض الطوابع التي تحمل صورة موسيقار الأجيال، والأرشيف الصحفي الخاص به، وهو أرشيف متنوع يضم مقالات وقصاصات صحفية حديثة وقديمة، من أهمها مقال للموسيقار نفسه بعنوان "تلميذتي ليلى مراد" نشر في فبراير/ شباط ١٩٤٩، ويقص فيه تجربته مع الفنانة ليلى مراد، ومقال لمحمود تيمور تناول فيه التخت الشرقي بين مصطفى رضا وعبد الوهاب نشر في١٩٦٩.

قضايا سيكولوجية معاصرة

عن دار علاء الدين بدمشق صدر كتاب (قضايا سيكولوجية معاصرة في الدين والفن والمجتمع) للأستاذ د. قاسم صالح وهو الكتاب الثامن عشر له في مجال تخصصه في ٢٢٠ صفحة. وجاء في تقديم الدار له

في هذا الكتاب يلقي علم النفس أضواءه على مجموعة من القضايا المعاصرة في الدين والفن والمجتمع، فمن القضايا التي تتعلق بالدين تناول: التطرف الديني والتطرف الإلحادي ،الدين والصحة النفسية ،الدين والتعصب والإسلام السياسي.كما تناول سيكولوجيا الدين عند فرويد واريك فروم ويونج وفرانكل .ومن القضايا التي تتعلق بالفن تناول :دلالات اللون والرموز في أعلام دول العالم ..وتحدث عن الكراهية والمواطنة ،صراع الهويات ،ظاهرة الفساد،سطوة الدولة والديمقراطية..وغيرها من القضايا الجديرة بالدراسة والنقد والتحليل).

نحات عراقي شاب يحصل على الجائزة الوطنية للفنون في روما

طاولة من خشب في وسطها طائرة من الحديد محاطة بعدد من الأوراق. بهذه المكونات عنون النحات الشاب العراقي عمّار الحميدي عمله بـ " بلا عودة" والذي عُرض إلى جانب أعمال أخرى بمناسبة فوزه بجائزة النحت للجائزة الوطنية الثامنة للفنون، قسم الفنون البصرية، والرقمية والتصميمية. أعدَت ونظمت الجائزة أكاديمية الفنون الجميلة لبريرا في ميلانو. وتسلّم عمّار الحميدي جائزته في إحدى أكبر صالات مقر بلدية روما (الكامبيدوليو)، وذلك بمناسبة تقديم الشهادات الأكاديمية للمعهد، حيث حصل الحميدي على الإعتراف الخاص بكفاءته الفنية.

ويدرس الفنان الشاب العراقي الحميدي حالياً في المرحلة الثانية في الأكاديمية الحرة للفنون الجميلة لروما (Rufa - جامعة روما للفنون الجميلة).

يذكر أن النحات العراقي الصاعد كان قد نظم منذ فترة قريبة معرضاً شخصيا في مقر سفارة جمهورية العراق في روما حيث عرض عددا من أعماله النحتية الحديثة.